

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 623) - مقيم من الهَيَجَاء فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الحمد لله تعالى الان في الحلقة السادسة والعشرين بعد المئة الثالثة وهي الحلقة التي نسجلها - [00:00:00](#)

ايضا بعد الحلقة السابقة في الهند ولكن في منطقة اعلى اه كثيرا من المنطقة السابقة التي سجلنا فيها نحن الان في منطقة واينات في كيرلا وطبعا خلفي جزء من سد بناسورا ساجار - [00:00:19](#)
وهو اكبر سد ارضي في الهند. وجزء ايضا من بحيرة كارلاند. واتوقع اننا هنا على ارتفاع قارب الالف متر فوق سطح البحر اذا نحن في وصلنا من القصيدة مئة وثمان وسبعين الى البيت الثاني عشر. قال المتنبي - [00:00:34](#)
مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارم في اهلي. ولم ارى اعصى منك للحزن عبرة. واثبت عقلا والقلوب لا عقلي. تخون المنايا عهده في سبيله. وتتصره بين الفوارس والرجل. ويبقى على مر الحوادث - [00:00:57](#)
ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل. ومن كان ذا نفس كنفسك حرة ففيه لها مغني وفيها له مسلي وما الموت الا سارق دق شخصه. وصول بلا كف ويسعى بلا رجل - [00:01:21](#)

يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه. ويسلمه عند الولادة للنمل. بنفسه وليد عاد من بعد حملة الى بطن ام لا تطرق بالحمل بدا وله وعد السحابة بالرواة وصدا اين غلة البلد المحني - [00:01:41](#)
اذا قال في البيت الثاني عشر مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارب في اهلي. مقيم طبعا الخبر لمبتدأ محذوف تقديره انت يخاطب سيف الدولة فيقول له يا سيف الدولة انك مقيم ها من الهيجا والهيجا واحد - [00:02:05](#)
اسماء الحرب اه في كل منزل يعني كانك كان الحرب منزلك فانت تقيم فيها فالوضع طبيعي ان تكون انت في حرب دائمة ليس الوضع الطبيعي ان تهدأ وترتاح. فلو كانت فلو كان - [00:02:25](#)
هو قتل للموت اياه فان ذلك ليس غريبا عليك لانك مقيم من الهيجاء في كل منزل. لان اه اه يعني لان الحرب دائرة عليك في كل حين فاعتبر اه اخذ فاعتمر اخذ الموت ابنك - [00:02:45](#)

يعني جزء من هذه الحرب الدائرة عليك مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارب في اهلي. فكان الصوارم اللي هي السيوف وادوات الحرب هي اهلك. انت اسمك اصلا سيف الدولة. وبالتالي السيوف هي اهلك والرماح هي بيتك وانت اصلا تقيم في كل - [00:03:06](#)

اه يعني اه اه تقيم في الحرب من كل منزل منزلك الحرب حياتك كلها حرب. بقاؤك دائم هو يعني في في منازل الحرب. مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارب في اهلي ابناؤك واهلك وزوجك. وعشيرتك هي الصوارم. فانت فيها وانت يعني يريد ان يقول - [00:03:30](#)

شجاع وانك لا تهدأ من الحروب ولكن هذه الحرب التي شنها الموت عليك ليست كاي حرب اخرى. وان هذا النوع الذي يقتل ابنك لو كان رجلا ولو كان اعنى عتات البشر لاستطعت ان تتأثر منه وان تقتله ولكنه آآ - [00:03:55](#)

ليس رجلا وسيقول بعد قليل يعني يصف الموت بصفة جديدة اعتقد انه لم يقلها احد اه اه يعني في الادب العربي قبله عاصفة الموت بهذه الطريقة. طيب شو قال بعدها؟ الثالث عشر ولم ارى اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل. يعني ما - [00:04:15](#) رأيت في حياتي من اه اه يعني ثبت امام المصائب. ومن اه تصبر وتجلد امام المحن. فلو الموضع موضع حزن وبكى فيه كل الناس فانك تعصي عبرتك والعبرة الدمعة توقفها تحبسها لا تجعلها يعني آآ تنفلت - [00:04:35](#)

من بين مؤقت اه لانيك صبور عند الشدائد. صبور عند لقاء المصائب. هم. ولم ارى اعصي انا ولم ارى في حياتي ان كان اعصى للدمعة اعصى عبرة طبعاً عبرة تمييز لا اعصى لكنه اتى بكلمتين منه للحزن في يعني ما بين - [00:04:55](#) تفضيل وتمييزه. اه ولم ارى اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل. يعني حين تنزل بك المصائب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند صدمة الاولى فصبرك يكون يعني في اول ما تصدم به ما تهتز - [00:05:15](#)

يعني لا تصبر فيما بعد كما يفعل كثيرون لانهم اول ما تقع بهم المصيبة يعني يتضعضعون لها. وييكون ويندبون وربما يلطمون ثم بعد ذلك يقولون اننا صبرنا هذا ليس صبرا انما الصبر عند الصدمة الاولى عند اول وقوع المصيبة. فيقول ما رأيت اصبر منك - [00:05:34](#) عند اول وقوع المصيبة في حياتي فانت ثابت ثابت العقل اه واثبت عقلا والقلوب بلا عقل هاي واو الحال والقلوب بوجه عام عند الناس في هذه المواضع تكون بلا عقل اي انها تهتز وتضطرب. لاحظ انه نسب العقل الى القلب كما فعل الله تعالى - [00:05:54](#) كأن القلوب هي التي تأكل ورب العالمين قال اه في اه اه قال ايش الهم قلوب لا يفقهون بهذا؟ وفي الاية الاخرى فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب بها في القلوب تعقل. اه. اذا ربما يكون موطن العقل. وطبعاً علمياً اكتشفوا ان اه العقل ان القلب موت عقلي - [00:06:14](#)

ايضا يعني حتى هو الذي يوجه الدماغ لفعل كذا وكذا من الاشياء من الامور فكأن موطن العقل بالاساس في القلب. وقالوا انه في حوالي اربعين الف اه سيال عصبي اه تشبه العقل في القلب. اه ليس في اه في الرأس او في المخ. يعني في فرق ما بين - [00:06:39](#) المخ والعقل وما بين وجود العقل في منطقتين هل هي في الرأس ولا في القلب؟ اه رب العالمين اثبت والعلم اثبت ان القلوب في العقل اه عفوا ان العقل في - [00:06:59](#)

القلوب. تمام. فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. يعني هي اللي بتجيب سككيرة آآ تصدر الامر للدماغ والدماغ يصدر الامر لاعضاء الجسد من اجل آآ ان تسيرك باتجاه ما او ان تصدر فعلاً آآ ما. مم. اذا - [00:07:09](#) فلم ارى اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل. ولما قال لك رب العالمين وبلغت القلوب الحناجر. يعني ايش انت في مشهد بصري يؤثر على عقلك فقلبك هو الذي يقفز من مكانتك كانه ايضا القلب هو موطن - [00:07:29](#) ليس فقط الشعوب موطن الحركة. يعني موطن اصدار الامر للحركة فانت يعني تتضعض وتتسرب بالعربي امام مثل هذه المصائب. قال له لا انت لست من هذا النوع. انت اه تعصي عبرتك تعصي دمعتك وعينك في اه في - [00:07:53](#)

اه عند الوقوع المصيبة وقلبك ثابت عندما تضطرب القلوب الاخرى وتجف ثم قال في البيت الرابع عشر تخون المنايا عهده في سريرته وتنصره بين الفوارس والرجل قال كان هناك عهد - [00:08:13](#)

بين المنايا والمنايا جمع منية وهو الموت. هناك عهد بين سيف الدولة وبين الموت. يقول له الموت انني ساكون معك في ان تأخذ ارواح اعدائك فتنتصر عليهم. انا معك في نصرتك آآ ضد اعدائك. ولكنني لا اضمن لك آآ اهلك وخاصتك - [00:08:30](#) قريبيين منك فربما اخونك فلا تلمني اذا خنتك في انني اخذت اقرب آآ ابنائك واقرب اهلك اليك ونصرتك على الاباعد ونصبتك على اعدائك. اتخون المنايا عهده في سبيله. آآ - [00:08:50](#)

او كان يريد ان يقول لقد آآ كتبت عهدا او كتبت المنايا والموت عهدا بينك وبينها يا سيف الدولة ان تنصرك دائما. فلما في اه اه في اقرب الناس اليك في ابنك الصغير هذا ونصرتك على اعدائك. اه تخون المنايا عهده في سليل والسنين الولد - [00:09:10](#) قلنا انت سليم الاكارم ان تبنيوا الاكارم. انت ولد الاكارم. هم. وتنصره اي المنايا بين الفوارس. جمع فارس. يعني في المعركة والرجل الرجل على وزن فعل قلناها سابقا في في حلقات متعددة ان كلمة فعل تعني القوم آآ فمثلا تقول الركب القوم الراكبون - [00:09:30](#)

القوم المصاحبون. الرجل القوم الراجلون. يعني جمع راجل الذي يمشي على رجليه. فيريد ان يقول اه لسيف الدولة اه ان الملايا خالتك في ابنك ونصرتك على اعدائك. اه كان عليها الا تخونك في اي موضع. هم. ولكن - [00:09:50](#)

انها فعلت فهذا عهد لم فهذا عهد المنايا انه لا عهد لها. تقول المنايا عهده في سبيله. قلنا السبيل وذاك ايش اه قصة اه هند اه بنت النعمان ابن بشير. اللي هذي كانت طبعاً ايش اه امرأة فصيحة وبلغ وتزوجها الحجاج - [00:10:10](#)

فجعل لها صداقة لها قصة طبعاً. جعل لها صداقة لا اريد ان اقولها لانها طويلة لكن ربما اختصرها في حتى اصل الى البيت موضعي الشاهد. آآ تزوج الحجاج ووضع لها صدقة بمئتي الف درهم فدخل عليها ذات مرة يعني بعد ان تزوجها فرأها تنشد وما هند تحكي عن نفسها الا مهرة - [00:10:30](#)

قضية سليمة آآ افراس تجللها نخل. اه. والنخل سيء الخلق من الناس او من الدوام. هم. او سيد الخلقة فهي تتحدث عن آآ الحجاج بانه نعمة وما هند الا مهرة عربية سليمة - [00:10:50](#)

افراس تجللها نذل. فان ولدت فحلا عن جهة بابن كريم فله درها هي من ابنها يعني منها جاء ابنها هذا وان ولدت بغلا فجاء به البغل. عن آآ يعني عن الحجاج من البغل. فيعني آآ كره الحجاج وآآ - [00:11:10](#)

علي تصدى عنها فلما انصد عنها يعني ايش بعث اليه بالطلاق؟ قال قال لها كنت فبتت. فردت عليه قالت قد كنا فما حمدنا وبنا كما همدنا. وهي قصة يعني اه تطول مع بعد ذلك مع عبد الملك بن مروان كيف اذلت في - [00:11:30](#)

بهذه القصة الحجاج نفسه. هم. اذا تخون الملايا عهده في سليمه وتنصره بين الفوارس والرجل. ثم قال في البيت الخامس عشر ويبقى على مر صبره ويبعدو كما يبعدو الفرند على الصقل. يعني ايش آآ هو كالسيف - [00:11:50](#)

اه كلما هبت عليه نار الصقل اه وقصد بلال الصقل هي يعني الاحداث والحوادث والمصائب التي تمر عليه. فنار الصقل للسيف تزيده بهاء اجعله اكثر لمعانا واكثر حدة ويصبح يعني ايش السنة سنا بحيث يكون قاطعا. وكذلك يقول - [00:12:07](#)

اذا مرت عليك الحوادث ومرت عليك المصائب فبتل لها وصبرت امامها فزادتك بهاء ورونقا في عيون الناس. وزادتك ثباتا امام الالهوال لم تتبع. مم. ويبقى هو يعني. يعني تزيديك الحوادث هيبة وجلالا ويبقى على مر على مرور الحوادث صبره ويبعدو كما - [00:12:31](#)

يبعدو الفيرند والفيرند هو جوهر السيف على الصقل اذا صقلت انت اذا صقلت السيف ذهب صدأه. واذا امتحنتك الحوادث ذهب شيء يعني من صدأك من ربما ضعفك فثبت امامها. فكما يزيد الصقل السيف - [00:12:51](#)

قوة زادك الموت قوة فصقلتك هذه الحوادث كما آآ تصقل يصقل المسن آآ ثم قال في البيت السادس عشر ومن كاد ومن كان ذا نفس كنفس كحرة ففيه لها مغن وفيه لها مسلم. اه ومن كان اه يملك - [00:13:11](#)

نفسا كنفسك يا سيف الدولة هي النفس الحرة طبعاً حرة نعت للنفس. اه ومن كان ذا نفس حرة كنفسك يا صادق ياسين في الدولة ففيه لها مغن على انت تكتفي بنفسك عن الناس تستغني بنفسك عن تعزية الناس لك - [00:13:33](#)

انت اكبر من هذه الحوادث وفي نفسك لك من يغنيك عن ان يعزيك او في نفسك لك من يغنيك عن صحبة الناس او عن التأثير بالحوادث فانت آآ نفسك هي التي تصبرك ونفسك التي بين جنبيك هي التي تثبتك. ففيه لها مؤمن وفيها له - [00:13:53](#)

مسلي مسلي منسد يعني. فنفسك هي التي ايضا بصبرك تجعلك تنسى هذه المصائب وتنتقل بعدها الى ما بعدها. اه لان انه انت لا تقف امام المصيبة ولا عندها ولا تندب ولا تبكي على الاطلال انما تتأثر قليلا لان هذا عزيز يعرفه ابنك وكان يمكن ان يكون ملكا عظيما - [00:14:13](#)

في المستقبل لكنك لا تتوقف عند هذه الحادثة اذ انك تستمر وتمضي في حياتك مستغنيا بنفسك يعني لنفسك ما ينسبك اه اه صعوبة اه هذه الحوادث ثم قال في البيت السابع عشر وهو بيت يعني ربما يؤخذ عليه دينيا لكن آآ - [00:14:33](#)

وخالف فيه طرف هذا المقال آآ اري رأيت الملايا آآ صار فيه زهير عفوا لما قال رأيت المنايا خبط عشوائي ومن تصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرمي فقال لك لا مش خبطة عشواء. الموت هنا شبهه بالسارق. واتوقع انه ما احد قبل المتنبي شبه - [00:14:55](#)

السارق شبهوا اناس كثيرون بالقاتل اه الذي يواجهوك شبهه اه زهير كما آآ يعني ايش قل آآ اه خبط عشواء يخط في كل مكان. واحد مضطرب. وشبهه اه طرفه. قال لك اه العمر كان الموت ما اخطأ الفتى. لك - [00:15:15](#)
ولا عكسها ما يظهر حرف خلف سهيرا. قال كالطيول المرخى وثنياه باليد. شبهه بالحبل الذي ينقطع. وهنا شبهه بالسارق باللص الخفي قال لكم الموت وهذه صورة جديدة عند المتنبي لم يسبق الي. قال لك وما الموت الا سارق دق شخصه خفي. جاء لصا يعني ايش -

[00:15:40](#)

خسيس هذا الموت لم يكن لي وجهك يا سيف الدولة جاء خفية دق شخصه. جاء في الخفاء تسلل اليك كما يتسلل اللص فاخذ ابنك فسرقتك ابنك لك منك وما الموت الا سارق دق شخصه دقيق يعني خفي دق شخصه يصوم بلا كف ويسعى بلا رجل - [00:16:00](#)
يصول يتحرك له صولة وجولة. اه بلا كهف ما في له اه يد. ويسعى على قدميه بلا رجل لكنه بلا قدمين. شف تشبيهه يعني جميل مؤلم ويعني صعب على النفس وايضا في نظرة آآ شعور بخسة الموت. لانه انت لم - [00:16:22](#)
كنت جباناً ايها الموت لو كان لو كنت شجاعاً اه لواجهت سيف الدولة. هذا معنى. المعنى الثاني ليش؟ قد يزور بلا كرف ويسعى من رجله؟ قال لو كان رجل وله كف فان فانك ستقيم عليه الحد. وما حد السابق؟ لانه سارق. قال لك وما الموت الا سارق. اه. قال له وما حد السارق ان تقطع - [00:16:44](#)

فقال لو كانت له يد لقطعتها يا سيدي في الدولة ولكن اين للموت يد اه فتقطع؟ اه فيك ايضاً اشارة الى انه اه خبيث لنيم ولكنه لا نستطيع الامساك به. لانه قدر الله في النهاية طبعاً لكن هي من باب التشبيهات ومن باب يعني تجسيد - [00:17:04](#)
الموت عند آآ الذي لا يجسد طبعاً عند آآ المتنبي. قالوا وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى الى رجلي قالت لا الموت واحد ذكي. ها يتفرس في وجوه الناس وينتقي من يريد. لكن - [00:17:24](#)

فيلتقي ايضاً بخبث ولذلك ايش قال؟ ارى الموت يعتام الكرام ويصطف يصطفي ويعتمد يختار ايضاً. ارى الموت الكرام ويصطفي عقيدة مال الفاحش المتشدد. طيب كما قال في البيت الثامن عشر يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند - [00:17:44](#)
للنمل يرد يبعد يصد ابو الشبل الشبل ولد الاسد. اه. قال لك الشبل حين يولد اه يستطيع الاسد ان يدافع عن ابنه لكنه اذا ولد على الارض لا يستطيع ان يدفع عنه النمل الذي في الارض. مع ضعف النمل لكنك لا تستطيع ان تواجهه او تبعد عن ابنك - [00:18:04](#)
الحقيقة لكنه ماذا امر؟ قال ابو الشبل الشبل ولده الاسد هو من الاسد هو المقصود سيف الدولة. يعني يرد سيف الدولة لو هاجم جيش العدد والسلاح والعدة والعتاد ابنه هذا الصغير لاستطاع ان يدفع الاف الرجال ومئات الالاف من الرجال عن ابنه فدافعوا - [00:18:24](#)
ولكن ولكنه حين ولد ومات ولم يعيش كثيراً دفن في الارض فاسلم للنمل فلم يستطيع ان يدفع النمل النمل الذي في الارض قصدي ربما كان يقصد الذي سيأتيه النمل والدود وغيره من الحشرات التي ستأتيه حين يعني يدفن - [00:18:44](#)

وفي التراب مم يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه ويعطيه. دون ان دون ان يستطيع الدفاع عنه. لانه خلاص الموت حل فيه. ويسلمه عند الولادة للنمل ثم قام في البيت التاسع عشر بنفسه قال هذه البائل تفتيا او البدنية بنفسه يعني افدي بنفسه بنفسي وليد عاد من بعد حمل - [00:19:04](#)

به الى بطن ام لا تطرق بالحمل قال افدي بنفسه هذا الوريد وهو ابن سي في الدولة. طبعاً بنفسه بمعنى الفداء قالها من قبل الصم بن عبدالله القشيري قال بنفسية - [00:19:26](#)

تلك الارض ما اطيب الربا وما احسن المصطاف والمتربع اذا بنفسه وليد عاد من بعد حمله يعني لسا امه حملة وارادت ان تلده ثم حمل مرة اخرى في بطن الارض - [00:19:40](#)

الى امها قالت بنفسه وليد عاد من بعد حمله الى بطن ام يقصد الارض. الا تطرق بالحمل؟ يعني لا لا يحسر عليها الحمل. اه. لانه تطرقت المرأة بالحمل عسرت عليها الولادة او نشب الحمل في بطنها. يريد - [00:19:55](#)
لم يقل انه سهل تلد الارض وربما قصد في في سهولة ولادة الارض انها لا تطرق بالحمل يوم القيامة. انه هي الارض ام لان في النهاية حين نموت ندفن في بطنها. فكأنها ام تحملنا جميعاً. لكنها لا لا تعصر ولادتها لكن ليس - [00:20:15](#)

في هذا الوقت في المستقبل عندما اه يعني في يوم القيامة عندما يخرج الناس او يوم يقوم الناس لرب العالمين. نعم. بنفسي عاد من بعد حملة الى بطنه لسان ما طلع يعني. الم يأخذ وقتا ليخرج من بطن امه حتى صار الى بطن - [00:20:35](#)

ام اخرى من نوع اخر وهي الارض فدفن فيها وهذه الام سوف تلفظه يوم القيامة. مم. او انها ليست اما عادية لانها اه لا لا تحصلوا على اي لا تتعب من من الحمل وهي امنا الارض التي لا تتعب من حمل يريد ان يقول انه خرج من بطن ام حقيقية - [00:20:55](#)

الى بطن ام غير حقيقية. من بطن ام يعسر عليها الولادة وتتعب من الحمل الى بطن ام لا تعسر عليها الولادة ولا تتعب من الحمل ثم قال في البيت والعشرين بدأ وله بدا يعني بلش بدأ اه وظهر بدأ ظهر لكنه بدأ يعني عندما اه اه بدأ يكبر مع الزمن - [00:21:15](#)

صدها منه بدا وله وعد الصحابة بالروا. وصد وفينا غلة البلد المحلي. يعني بدأنا نشعر انه سوف يروي وعد الصحابة بر والر ومصدر. وقد تكون مقصور الرواء والرواية مصدر الري. الري والرواء والرواء - [00:21:34](#)

والري كلها مصادر من روى مم آآ يعني آآ سقى. مم. بدا وله وعد السحابة بالرواية يعني كان فيه وعد كوعد بان تسقي اي كان فيه وعد بان يكون ملكا حكيما ويعني قادرا على العطاء مثل ابيه في المستقبل. وصدى ولكنه مات يعني - [00:21:54](#)

غاب عنا وفينا ولما صد عنا كانت فينا غلة والغلة العطش الشديد ولذلك ايش؟ قال نقع الخليل يعني شوية اه يطفئ العطش بشيء من الماء. وفينا غلة البلد المحل والمحل المجذب. الذي لا ماء فيه. فقال يعني مات وكل - [00:22:16](#)

اشد ما نكون الى مائه كما تكون الارض العطشى شديدة التوق الى ماء السحاب. بدال وله وعد مصاحبة بالروا وصدا وفينا غلة البلد المحن دعونا نتوقف عند هذا البيت العشرين من هذه القصيدة مائة وثمان وسبعين في هذه الحلقة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والعشرين بعد - [00:22:36](#)

الثالثة فان ذلك من حين اطبكم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:01](#)